[101] قال أبو جعفر: حاصل هذا الفصل هو الامر بالعزلة وخمول الذكر، والمنع عن اشتهار الصيت وكونه معروفا بالعظمة، ومشارا إليه بالبنان، وأنه إذا من ا عليه بمعرفته فلا ينبغي أن يستوحش من عدم معرفة الناس بحاله وعدم معرفته الناس وأن كان هذا دأبه يسر الابرار ويغيض الفجار، أقول: وهذا المعنى هو المستفاد من الاخبار الكثيرة الواردة عن النبي وأهل بيته عليهم السلام المشهورة بين المسلمين، فعن النبي صلى ا عليه وآله: استأنسوا بالوحدة عن الجلساء السوء. وقال: خيركم الاتقياء الاصفياء الذين إذا حضروا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا. وقال: لا تدعوا حظكم من العزلة فان العزلة لكم عبادة (2). وسأله عبد ا بن عامر الجهني عن طريق النجاة فقال: (ليسعك بيتك، أمسك عليك دينك، وابك على خطيئتك). وقيل له صلى ا عليه وآله: أي الناس أفضل. فقال: (رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره). وقال: (ان ا يحب التقي النقي الخفي) (3). وروى الشيخ الصدوق (ره) معنعنا في اكمال الدين عن النبي (ص) انه قال: ثلاث منجيات: تكف لسانك وتبكي على خطيئتك وتلزم بيتك (4). وعن دعوات الراوندي (ره) قال قال الامام الباقر (ع) وجد رجل صحيفة فاتى بها رسول ا (ص) فنادى الصلاة جامعة، فما تخلف أحد

_____ (2) كل ذلك ذكره ابن عبد ربه في عنوان: (العزلة عن الناس) من الكتاب الزمردة في المواعظ والزهد من العقد الفريد: 2، 139، ط 2. (3) وهذه الثلاثة رواها ابن ابي الحديد مرسلا في شرح لمختار (177) من خطب نهج البلاغة ج 10، 42. (4) الحديث الخامس من باب العزلة من البحار القسم الثاني من المجلد الخامس عشر ص 51، ط الكمباني. _____